الجزء الأول

نظرة عامة

Overview

الفصل الأول 1

صعوبات التعلم والإعاقات البسيطة ذات العلاقة

Learning Disabilities and Related Mild Disabilities: Characteristics and Current Directions

"يبقى تأثير المعلم إلى الأبد، لا يستطيع أي أحد معرفة أين يتوقف تأثير المعلم"

Henry Adams

محتويات الفصل

مقدمة
ما الإعاقات البسيطة؟
الإعاقة العقلية/الإعاقات الذهنية والنمائية
الاضطرابات الانفعالية والسلوكية
صعوبات التعلم
إعاقات أخرى
فئة صعوبات التعلم: ميدان في مرحلة التحول
انتشار صعوبات التعلم
تعريف صعوبات التعلم
عناصر مشتركة في تعريفات صعوبات التعلم
الأطفال الموهوبون والمبدعون ذوو صعوبات التعلم
خصائص صعوبات التعلم
خصائص المراحل العمرية المختلفة
بعض المشاهير ذوي صعوبات التعلم
طبيعة صعوبات التعلم عبر الثقافات
قصة طالب 1.1: ذكريات الطفولة
تاريخ ميدان صعوبات التعلم
تأثير القانون في التربية الخاصة
فئات التربية الخاصة في القانون
سلسلة قوانين التربية الخاصة
قانون التعليم الأساسي والتعليم الثانوي (ESEA)
المادة 504 من قانون إعادة التأهيل لعام 1973 وتعديلات قانون الأمريكيين ذوو الإعاقات(ADAA) لعام 2008
دور القضايا القانونية
قضايا وتوجهات حديثة
مزيد من الدمج
شمول الطلبة في التعليم العام 1.1
بعض الاستراتيجيات العامة
الاستجابة للتدخل (RTI)
المعايير العامة للولاية
التكنولوجيا المساندة والتعليمية
قصة طالب 2.1: **الحاسوب كنقطة قوة**
نموذج عالمي للتعلم
قصة طالب 3.1: **استخدام حاسوب لدي طفل .....**
ملخص الفصل
أسئلة للمناقشة والتأمل

مصطلحات أساسية: يحتوي الجزء الأول من هذا الكتاب على الفصل الأول، "صعوبات التعلم والإعاقات البسيطة ذات العلاقة: خصائص وتوجهات." في هذا الفصل نتناول (1) مفهوم الإعاقات البسيطة، و(2) فئة صعوبات التعلم وتاريخ صعوبات التعلم، و(3) تأثير القانون في التربية الخاصة، و(4) قضايا حديثة مهمة في ميدان التربية الخاصة.

مقدمة Introduction

يركز هذا الكتاب على كل من الطلبة ذوي صعوبات التعلم (فئة من فئات التربية الخاصة) وعلى الطلبة ذوي الإعاقات البسيطة (مفهوم يتضمن طلبة من عدة فئات من فئات التربية الخاصة). صعوبات التعلم والإعاقات البسيطة ذات العلاقة هي حالات تعيق تعلم الكثير من الأطفال، والمراهقين، والبالغين، بحيث تؤثر في أدائهم المدرسي وحياتهم كبالغين. بعض

الولايات لديها تصنيفات وبرامج خاصة لفئات محددة من فئات التربية الخاصة، مثل تلك التي لصعوبات التعلم، أو للاضطرابات السلوكية والانفعالية. وبعض الولايات لديها برامج غير فئوية للطلبة ذوي الإعاقات البسيطة (أو الإعاقات البسيطة/المتوسطة).

ما الإعاقات البسيطة؟ What are Mild Disabilities

هم طلبة من فئات إعاقات مختلفة يتم تجميعهم مع بعضهم البعض في صفوف خاصة بالإعاقات البسيطة. فعلى سبيل المثال، يتم تدريس الطلبة ذوي صعوبات التعلم وذوي الإعاقة العقلية وذوي الاضطرابات السلوكية والانفعالية مع بعض الإعاقات الأخرى في برنامج خاص بالإعاقات البسيطة مع بعضهم البعض. المبرر وراء تجميع الطلبة ذوي الإعاقات البسيطة هو أن الكثير من طرائق التدريس المستخدمة مع هذه الفئات المختلفة متشابهة. فكثير من الطلبة ذوي الإعاقات البسيطة غالبا ما يتلقون التدريس في الصفوف العادية بالتعاون والدعم من معلم التربية الخاصة. إن الطلبة الذين يتم التعرف عليهم طبقا للمادة 504 من قانون إعادة التأهيل يتلقون التدريس في الصف العادي أيضا (Boyle & Scanlon, 2010; Hallahan, 2007; Raymond, 2004).

يمثل الشكل (1.1) الإعاقات البسيطة أو فئات الطلبة في المجموعة المحددة بالإعاقات البسيطة، ولتفصيل مفهوم الإعاقات البسيطة أكثر من ذلك، هناك مستويات من الإعاقات داخل كل فئة من هذه الفئات الخاصة. فعلى سبيل المثال، الطفل الذي يتم التعرف عليه بأنه ذو صعوبة تعلمية، يمكن لمستوى الإعاقة أن تكون إما بسيطة أو متوسطة أو شديدة. الشيء نفسه يمكن أن يقال عن الطلبة ضمن فئات الإعاقة العقلية والاضطرابات السلوكية والانفعالية، حتى الطلبة ذوي الإعاقات الأقل انتشارا، مثل التوحد إذ تكون إعاقتهم إما بسيطة أو متوسطة أو شديدة.

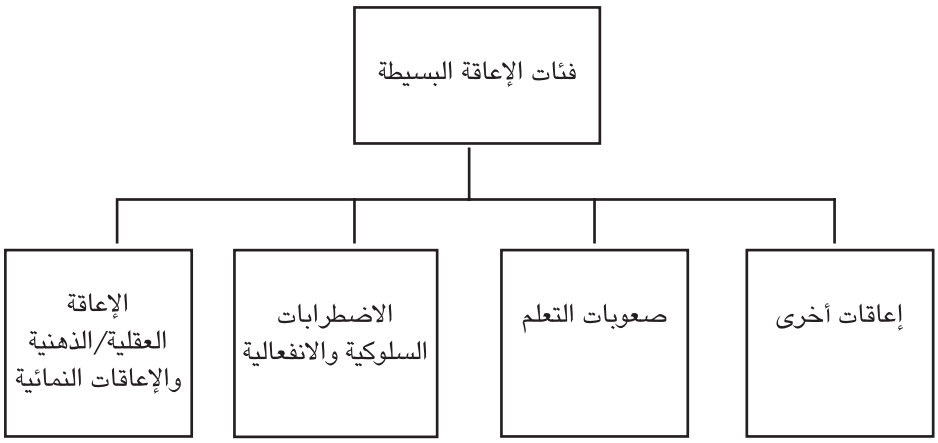

شكل 1.1: فئات الإعاقة البسيطة

ومع أن درجة الإعاقة يمكن وصفها بالبسيطة أو المتوسطة أو الشديدة، من المهم أن نعرف أن "بسيطة" لا تعني "ليست مهمة أو جادة"، فكون الطفل "مختلف قليلا" يمكن بالتأكيد أن يكون شيئا جادا ومهما. فالإعاقة البسيطة تعتبر شيئاً جادا للطالب بحيث يكون ذا تأثير كبير على التعلم ومفهوم الذات عندما لا يستطيع الطالب أداء ما يجده الآخرين سهلا (Boyle and Scanlon, 2010; Raymond, 2004).

إن المفاهيم والفئات المطروحة في هذا الكتاب ذات مدى واسع ويمكن أن تنطبق على الطلبة ذوي الإعاقات البسيطة. جدول (1.1) يصف بعض خصائص الطلبة ذوي الإعاقات البسيطة.

سنراجع في القسم التالي وباختصار الفئات الرئيسة للتربية الخاصة والتي عادة ما يتم تضمينها في "الإعاقات البسيطة"، وبالتحديد سنراجع بمراجعة فئات الإعاقة العقالية والاضطرابات السلوكية والانفعالية وصعوبات التعلم وإعاقات أخرى.

الإعاقة العقلية/الذهنية والإعاقات النمائية

Mental Retardation / Intellectual and Developmental Disabilities

إن مصطلح الإعاقة العقلية هو الفئة المستخدمة في قانون التربية الخاصة (IDEA-2004)، إلا أن العديد من أخصائيي التربية الخاصة وأولياء الأمور شعروا ومنذ فترة طويلة بأن مصطلح "الإعاقة العقلية" فيه إهانة ووصم للطفل. وفي استجابة لهذا القلق، غيّرت الجمعية الأمريكية للإعاقة العقلية (AAMR) في شباط من عام 2007 وهي الجميعة الأكثر دعما لحاجات الأفراد ذوي الإعاقة العقلية اسم الجمعية إلى الجمعية الامريكية للإعاقات الذهنية والنمائية (AAIDD)(http://www.aaidd.org). والكثير من المؤسسات والوكالات الآن تستخدم مصطلح الإعاقات الذهنية والنمائية بدلا من الإعاقة العقلية.

جدول 1.1: الخصائص التعلمية والسلوكية الاكثر شيوعا للطلبة ذوي الإعاقات البسيطة

الخصائص	الوصف
اضطراب في الانتباه	لا يركز عند شرح الدرس، فترة انتباه قصيرة، يتشتت بسهولة، تركيز ضعيف، يمكن أن يظهر نشاطاً زائداً.
قدرات حركية ضعيفة	صعوبة في القدرات الحركية الكبيرة وتآزر العضلات الدقيقة (يظهر حركات عامة توصف بالغرابة والخرق).
فروقات في المعالجات النفسية	مشكلات في معالجة المعلومات السمعية أو البصرية (صعوبة في تفسير المثيرات السمعية أو البصرية).
استراتيجيات معرفية ضعيفة للتعلم	لا يعرف كيف يتعلم ويدرس، يفتقر إلى مهارات التنظيم، لديه أسلوب سلبي في التعلم (لا يستطيعون توجيه تعلمهم).
صعوبات في اللغة الشفهية	وجود اضطرابات في اللغة (مشاكل في تطور اللغة، والاستماع، والتحدث، والمفردات).
صعوبات في القراءة	مشكلات في قراءة الكلمات، أو في مهارات التعرف على الكلمات، أو في الاستيعاب القرائي.
صعوبات في الكتابة	إنجازه ضعيف في المهمات التي تتطلب التعبير الكتابي، والتهجئة، والكتابة اليدوية.
صعوبات في الرياضيات	صعوبات في التفكير الكمي، والحساب، والوقت، والفراغ، والحقائق الحسابية.
مهارات اجتماعية ضعيفة	لا يعرف كيف يتصرف ويتحدث في المواقف الاجتماعية، صعوبة في تكوين علاقات اجتماعية وصداقات مرضية.

إن مصطلح الإعاقة العقلية لا يزال يستخدم في قانون تطوير التعليم للأفراد ذوي الإعاقات لعام 2001 (IDEA-2004)، ويعكس مكونان مهمان: (1) محدودية الذكاء و (2) ومحدودية السلوك التكيفي. يشير مصطلح الإعاقة العقلية وفقا لـ IDEA-2004 إلى وظائف عقلية أقل من المتوسط بشكل ملحوظ مصحوب بعجز في السلوك التكيفي وتظهر خلال فترة النمو.

كان التركيز في تعريف الإعاقة العقلية قبل عام 1983 على الوظائف العقلية أو درجات الذكاء فقط، وتم اقتراح المهارات التكيفية إلى التعريف في عام 1983 من قبل Grossman (1983) والجمعية الأمريكية للإعاقة العقلية (AAMR)(2002).

في عام 2002، تم تعديل تعريف الجمعية الأمريكية للإعاقة العقلية ليكون كالآتي:

تتميز الإعاقة العقلية بقدرات محدودة بشكل ملحوظ في كل من الوظائف العقلية والسلوك التكيفي كما يعبر عنها في المهارات التكيفية العملية والاجتماعية والمفاهيمية.

يشير التعريف المعدل إلى أن الإعاقة العقلية عبارة عن مجموعة من الحالات التي تدمج معا الذكاء والسلوك التكيفي. يشير السلوك التكيفي إلى مهارات عملية، مثل مهارات العناية بالذات، أو المهارات الاستقلالية، أو المهارات الاجتماعية. يتم تنظيم مستويات الإعاقة العقلية من خلال مستوى الدعم الذي يحتاجه الطالب. ولهذا، فالإعاقة العقلية هي حالة محددة من الاداء الذي يبدأ في مرحلة الطفولة ويتميز بمحدودية الذكاء والسلوك التكيفي معا (KirkK Gallagher, Anastasiow, & Coleman, 2009; Williamson, McLeskey, Hoppery, & Rentz, 2006).

يستطيع الطلبة ذوي الإعاقة العقلية البسيطة تعلم المهارات الأكاديمية، ولكن سرعة تعلمهم تكون بطيئة، وسوف يحتاجون إلى دعم كافي ومناسب طول فترة تعلمهم.

مستويات الإعاقة العقلية/ الذهنية والإعاقات النمائية

عندما كانت مستويات الإعاقة العقلية تعتمد على درجات الذكاء كان يتم تعريفهم بالمصطلحات الآتية بسيط، أو متوسط، أو شديد، أو اعتمادي. فالأطفال ذوي الإعاقة البسيطة أو المتوسطة من الارجح ان يكونوا في برامج خاصة بالطلبة ذوي الإعاقات البسيطة أو في صفوف التعليم العام. في عام 2002 اقترحت الجمعية الأمريكية للإعاقة العقلية التعريف بأربعة مستويات من الإعاقة بناءً على مستوى الدعم الذي يحتاجه الطلبة والذي تم وصفه في جدول (2.1).

جدول 2.1 مستوى الدعم الذي يحتاجه الطلبة ذوي الإعاقة العقلية/الذهنية والإعاقات النمائية

1- دعم متقطع	يقدم الدعم عند الحاجة وليس في كل الأوقات. هذا المستوى يوازي الإعاقة العقلية البسيطة.
2- دعم محدود	يقدم الدعم بشكل منتظم لفترة قصيرة من الوقت. هذا المستوى يوازي الإعاقة العقلية المتوسطة.
3- دعم مستمر	يقدم الدعم بشكل مستمر ومنتظم. هذا المستوى يوازي الإعاقة العقلية الشديدة.
4- دعم متقدم	يتكون الدعم من مساعدة دائمة مكثفة جدا في جميع الأماكن أو البيئات وتشمل مشاركة عدد أكبر من العاملين. هذا المستوى يوازي الإعاقة العقلية الاعتمادية.

انتشار الإعاقة العقلية Prevalence of Mental Retardation

معظم الطلبة ذوي الإعاقة العقلية (87%) لديهم إعاقة عقلية بسيطة ومن الأرجح وجودهم في برامج الإعاقة البسيطة. 41% تقريبا من جميع الطلبة ذوي الإعاقة العقلية هم في صفوف التعليم العام، و 24% منهم في غرف المصادر لجزء من اليوم (U.S. Department of Education, 2008) 8% تقريبا من جميع الطلبة ذوي الإعاقات هم في فئة الإعاقة العقلية (انظر جدول (4.1) في صفحة49). فئات الأطفال ذوي الإعاقات (في "تأثير قانون التربية الخاصة" في هذا الفصل). مواقع إلكترونية مفيدة عن الإعاقة العقلية تتضمن http://thearc.org (جمعية المواطنين المعاقين (ARC و : http.www.aaidd.org // (الجمعية الأمريكية للإعاقات النمائية والذهنية، (AAIDD).

يوجد الأطفال ذوي الإعاقة العقلية/الذهنية والاعاقات النمائية في جميع المجموعات الاقتصادية، والعرقية، والثقافية، واللغوية.

الاضطرابات الانفعالية والسلوكية Emotional / Behavioral Disorders

المصطلح المستخدم في القانون الفدرالي (IDEA-2004) هو اضطرابات انفعالية. تعريف الاضطرابات الانفعالية وفقا للقانون الفدرالي IDEA-2004 موجود في جدول (3.1).

أشار الكثير من الخبراء بأن هناك مشكلات في التعريف الفدرالي، وبناءً عليه اقترحوا استخدام مصطلح الاضطرابات السلوكية والانفعالية (EBD) (Kauffman & Landrum, 2009; Forness & knitzer, 1992, Stichter, Conroy, & Kauffman, 2008) أشار Forness & knitzer, 1992 إلى أن مصطلح الاضطرابات السلوكية والانفعالية له مزايا عدة تجعله أفضل من المصطلح الفدرالي الاضطرابات الانفعالية، وهي (أ) تعكس المصطلحات التفضيلات المهنية الحديثة، (ب) تتضمن كل من اضطرابات السلوك والانفعالات، (ج) يركز على السلوكات التي تحدث في اطار المدرسة، (د) يستبعد المشكلات البسيطة أو المؤقتة.

العديد من الولايات والبرامج المدرسية تستخدم مصطلح الاضطرابات السلوكية والانفعالية (EBD)، تؤثر الاضطرابات السلوكية والانفعالية في التعلم، ويمثّل الطلبة ذوي هذا النوع من الإعاقات تحديا حقيقيا للمعلمين والآخرين. غالبا ما يتم وضع الطلبة ذوي الاضطرابات السلوكية والانفعالية في برامج الإعاقات البسيطة.

خصائص الاضطرابات الانفعالية والسلوكية

تختلف خصائص الاضطرابات السلوكية والاضطرابات الانفعالية، إذ تتضمن الاضطرابات الانفعالية المشاعر نحو الذات، فمثلا، يمكن ان يشعر الطالب بالتعاسة المزمنة أو الاكتئاب أو يكون لديه مفهوم منخفض عن الذات بحيث تؤثر هذه المشاعر في حياة الفرد وقدرته على التعلم.

جدول 1-3 الاضطرابات الانفعالية وفقا للقانون الفدرالي IDEA-2004

حالة تظهر واحدة أو أكثر من الخصائص الآتية عبر مدة طويلة من الزمن ولدرجة واضحة وتؤثر بشكل سلبي في الإنجاز الأكاديمي:
أ. عدم القدرة على التعلم التي لا يمكن تفسيرها من خلال عوامل عقلية أو حسية أو صحية.
ب. عدم القدرة على تكوين علاقات شخصية مرضية مع الأقران أو المعلمين أو المحافظة عليها.
ج. سلوكات أو انفعالات غير ملائمة في ظروف طبيعية.
د. مزاج عام من عدم السعادة أو الاكتئاب.
هـ. نزعة نحو تطوير أعراض جسمية أو مخاوف مرتبطة بمشكلات شخصية أو مدرسية.

أمّا الاضطرابات السلوكية فتتضمن مشكلات أكثر وضوحا وظهورا، مثل السلوكات العدوانية أو السلوكات المضادة للمجتمع. كثيرا ما تتقاطع وتتداخل التحديات السلوكية والانفعالية مع بعضها البعض، فالطالب الذي يشعر بالدونية نحو نفسه يمكن أن ينخرط في سلوكات محددة تؤدي إلى أن يكون معزولا اجتماعيا، والطالب الذي يعاني من الاكتئاب يمكن أن ينخرط في سلوكات انسحابية، وبالتالي يؤدي ذلك إلى علاقات ضعيفة مع الاقران. إن التحديات السلوكية والانفعالية تحدث في كل المجتمعات وبغض النظر عن اللغة والعرق والثقافة والمستوى الاقتصادي.

سيكون هناك مناقشة مفصلة في الفصل السادس حول الاضطرابات السلوكية والانفعالية "التحديات الاجتماعية والانفعالية والسلوكية". ويصف أيضا الفصل السادس استراتيجيات التدريس والدعم الذي يحتاجه الطلبة ذوي التحديات السلوكية والانفعالية.

انتشار الاضطرابات الانفعالية

حوالي 8% من مجموع الطلبة ذوي الإعاقات يعانون من اضطرابات انفعالية (انظر جدول (1-4) في صفحة 49). فئات الأطفال ذوي الإعاقات (تحت عنوان "تأثير قانون التربية الخاصة" في هذا الفصل). حوالي 29% من هؤلاء الطلبة هم في صفوف التربية العادية، وحوالي 24% هم ملتحقون في غرف المصادر لجزء من اليوم (U.S. Department of Education. 2008) إن الكثير من الطلبة ذوي الاضطرابات السلوكية والانفعالية في الصفوف العادية وغرف المصادر يعتبرون طلبة ذوي إعاقات بسيطة.

صعوبات التعلم Learning Disabilities

يندرج الطلبة ذوي صعوبات التعلم عادة ضمن تصنيف الإعاقات البسيطة، إلا أن الكثير من المناقشة الإضافية لصعوبات التعلم سيتم عرضها في القسم التالي. يمكن وصف صعوبات التعلم باختصار على أنها حالة عصبية تؤثر في قدرة الفرد على تخزين المعلومات أو معالجتها أو انتاجها، ويمكن أن تؤثر في قدرة الفرد على القراءة والكتابة والتحدث والتهجئة والعمليات الحسابية والتعليل، ويمكن أن تؤثر في الانتباه والذاكرة والتآزر والمهارات

الاجتماعية والنضج الانفعالي (Learning Disabilities Association of America, 2009). هناك العديد من تعاريف صعوبات التعلم المستخدمة بشكل واسع والتي سوف يتم تقديمها في القسم التالي في فئة صعوبات التعلم.

حوالي 46% من مجموع الطلبة ذوي الإعاقات يتم التعرف عليهم على أنهم صعوبات تعلم انظر جدول (1-4) في صفحة 49، فئات الطلبة ذوي الإعاقات تحت تأثير القانون في هذا الفصل). حوالي 29% من هؤلاء الطلبة هم في صفوف التربية العادية، وحوالي 24% ملتحقون بغرف المصادر لجزء من اليوم (U.S. Department of Education. 2008) كثيرا ما يتم وضع الطلبة ذوي صعوبات التعلم في مجموعات الإعاقات البسيطة، ويتلقون التدريس في الصفوف العادية وغرف المصادر. ويوجد الأطفال ذوي صعوبات التعلم في كل المجموعات الاقتصادية والثقافية والعرقية واللغوية.

إعاقات أخرى Other Disabilities

كثيرا ما يتم تضمين الأطفال ذوي الإعاقات الأخرى ضمن تصنيف اعاقات بسيطة اعتمادا على متطلبات شهادة معلمي التربية الخاصة لكل ولاية وعلى البرامج الخاصة الموجودة في المدارس. فعلى سبيل المثال، في ولاية الينوى الأمريكية تسمح الشهادة الخاصة بمعلمي التربية الخاصة بتدريس سبع فئات مختلفة من الإعاقات: صعوبات التعلم، الإعاقة العقلية، الاضطرابات السلوكية والانفعالية، الإعاقات الجسمية، إصابات الدماغ، التوحد، وإعاقات صحية أخرى، وبذلك فأنواع الإعاقات الأخرى التي يمكن تضمينها في الإعاقات البسيطة يعتمد على التعليمات الخاصة بشهادة الولاية الممنوحة للمعلمين وعلى برامج المدرسة.

الفئات الخاصة الأخرى التي يتم تجميعها في الإعاقات البسيطة تتضمن عجز الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد ADHD ومتلازمة اسبرجر (AS) كلا من هاتين الحالتين سوف تناقش في الفصل السابع، "عجز الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد والاضطرابات ذات العلاقة." ويوجد الأطفال ذوي الإعاقات الأخرى في كل المجموعات الاقتصادية والثقافية والعرقية واللغوية.

فئة صعوبات التعلم: ميدان في مرحلة التحول

The Category of Learning Disabilities: Afield in Transition

صعوبات التعلم هي حالة عصبية تؤثر في قدرة الفرد على تخزين المعلومات أو معالجتها أو إنتاجها، مؤثرة بذلك في قدرة الفرد على القراءة والكتابة والتحدث والتهجئة والعمليات الحسابية والتعليل، ويمكن أن تؤثر في الانتباه والذاكرة والتآزر والمهارات الاجتماعية. وعند تقديم الدعم والتدخل المناسبين للطالب ذي صعوبة التعلم يستطيع عندها أن ينجح في المدرسة وأن يكون لديه مهنة ناجحة وفي بعض الأحيان متميزة في حياته اللاحقة. يستطيع

كل من الوالدين والمعلمين مساعدة الطالب على النجاح من خلال تشجيع جوانب القوة ومعرفة جوانب الضعف لدى الطالب.

إن مواجهة الطفل الصغير لصعوبات شديدة في التعلم ليس بشيء جديد، فلقد واجه الأطفال وعلى مر السنين وعلى اختلاف حياتهم وثقافاتهم ولغاتهم صعوبات جدية في التعلم. فقد تم التعرف على صعوبات التعلم من أكثر من 45 عاما، وقدم هذا التعرف تفسيرا مقبولا للفهم الخاطئ للاطفال اللذين يواجهون مشكلات جدية في المدرسة وفي عملية تعلمهم.

انتشار صعوبات التعلم Prevalence of Learning Disabilities

في السنوات الحالية كان هناك انخفاضا في أعداد الطلبة اللذين يتم التعرف عليهم بأنهم ذوي صعوبات تعلم في المدارس العامة، مع أن أعداد الطلبة المعرفين كذوي صعوبات تعلم كان يزداد ولكن شهد عام 2000 نقطة تحول عندما بدأت أعداد هؤلاء الطلبة بالانخفاض. ومنذ عام 2000 بدأت أعداد الطلبة الذين يتم التعرف عليهم كذوي صعوبات تعلم بالتراجع سنويا، بانخفاض بلغ 9% بين عامي 2000 و 2007 في عام 2000 تم التعرف على 2,847,388 طالب في الولايات المتحدة الأمريكية، بينما في عام 2007، تراجع الرقم إلى 2,563,665 هذا الانخفاض حدث لفئة صعوبات التعلم، مع أن أعداد الطلبة المستحقين للتربية الخاصة استمر بالارتفاع بزيادة قدرها 16% خلال السنوات السبع الأخيرة (انظر شكل 2.1). من الممكن أنه يتم التعرف على بعض الأطفال ضمن فئات أخرى من الإعاقة، مثل عجز الانتباه المصاحب بالنشاط الزائد (ADHD) أو التوحد البسيط.

الشكل 1-2

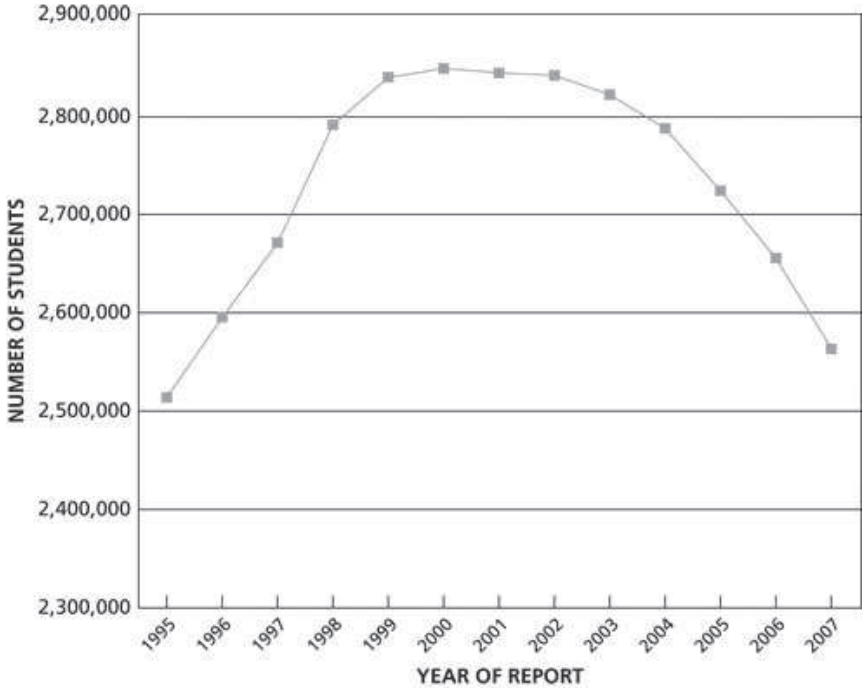

هناك أسباب عدة تقترحها كوتيلا Cortiella (2009) لهذا الانخفاض في انتشار الطلبة المعرفين بصعوبات التعلم، وهي:

- انتقال طلبة إلى فئات أخرى للإعاقة، مثل عجز الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد (ADHD)، أو إعاقات صحية أخرى أو التوحد.
- التوسع والانتباه الذي شهدته تربية الطفولة المبكرة.
- التحسن في تدريس القراءة في الصفوف العادية.
- التحول في أساليب التعرف بحيث تضمن استخدام معيار الاستجابة للتدخل Response to Intervention (RTI)

تعريفات صعوبات التعلم Definitions of Learning Disabilities

التعريف الفدرالي: وهو التعريف الأكثر استخداما لصعوبات التعلم والذي ظهر لأول مرة في عام 1975 في قانون التعليم العام 142-94، قانون التعليم لجميع المعوقين. وقد تم تضمينه أيضا في سلسلة التعديلات التي أجريت على هذا القانون بما فيه القانون الفدرالي لتحسين التعليم للأفراد ذوي الإعاقات لعام 2004 :(IDEA-2004)

إن تعريف صعوبات التعلم في القانون الفدرالي يشكل الأساس لتعاريف الكثير من الولايات وهو مستخدم في الكثير من المدارس. وتعريف صعوبات التعلم في القانون الفدرالي (IDEA-2004) هو:

يعني مصطلح "صعوبات التعلم المحددة" اضطراب في واحدة أو أكثر من العمليات النفسية الأساسية اللازمة لفهم واستخدام اللغة المحكية أو المكتوبة، حيث يمكن لهذا الاضطراب أن يظهر على شكل قدرة غير كاملة على الاستماع أو التفكير أو التحدث أو القراءة أو الكتابة أو التهجئة أو إجراء العمليات الحسابية. يتضمن هذا المصطلح حالات، مثل الإعاقات الإدراكية، إصابة الدماغ، خلل وظيفي بسيط في الدماغ، عسر القراءة، أو الحبسة الكلامية النمائية.

لا يتضمن هذا المصطلح مشكلة تعلم تكون نتيجة مباشرة للإعاقة البصرية أو السمعية أو الحركية، أو الإعاقة العقلية، أو الاضطرابات الانفعالية، أو ظروف بيئية أو ثقافية أو اقتصادية غير ملائمة (U.s. Department of Education.2004). القانون الفدرالي لتحسين التعليم للأفراد ذوي الإعاقات لعام 2004 (IDEA-2004) Washington, DC,

باختصار، يتضمن القانون الفدرالي لصعوبات التعلم المفاهيم الأساسية الآتية، والتي أصبح بعضها مثارا للجدل:

1- لدى الفرد اضطراب في واحدة أو أكثر من العمليات النفسية الأساسية. (تشير هذه العمليات إلى القدرات العقلية، مثل الذاكرة، والإدراك السمعي، والإدراك البصري، واللغة الشفهية، والتفكير).

2- لدى الفرد صعوبة في التعلم وبالتحديد في التحدث والاستماع والكتابة والقراءة (مهارات تعرف الكلمة والاستيعاب)، والحساب (العمليات الحسابية والتعليل).

3- المشكلة ليست نتيجة مباشرة للإعاقات السمعية أو البصرية، أو الإعاقات الحركية، أو الإعاقة العقلية، الاضطراب الانفعالي، أو ظروف اقتصادية أو بيئية أو ثقافية غير ملائمة.

بالإضافة إلى ذلك هناك تعريف إجرائي في القانون الفدرالي والذي يظهر على شكل قائمة منفصلة من القوانين للأطفال ذوي صعوبات التعلم (U.S. Department of Education, 1977) . تنص هذه القوانين على أنه يكون لدى الطالب صعوبات تعلم محددة إذا: (1) كان تحصيل الطالب لا يتناسب مع عمره ومستوى قدراته في واحدة أو اكثر من المجالات المحددة عند توافر خبرات تعلمية مناسبة، (2) لدى الطالب تباين شديد وواضح بين تحصيله وقدراته العقلية في واحدة أو اكثر من المجالات السبعة الآتية: (أ) التعبير اللفظي، (ب) الاستيعاب السمعي، (ج) التعبير الكتابي، (د) المهارات القرائية الأساسية، (هـ) الاستيعاب القرائي، (و) العمليات الحسابية، (ي) التعليل الحسابي.

لتحديد الاستحقاق لتلقي الخدمات للطالب ذي صعوبات التعلم، يمكن للمدرسة أن تأخذ بعين الاعتبار ما إذا كان هناك تباين شديد بين القدرة الظاهرة للطالب على التعلم ومستوى تحصيله المنخفض. وكما سيرد في مرحلة لاحقة في هذا الفصل وفي الفصل الثاني، "التقييم والخطة التربوية الفردية"، يمكن للمدرسة أن تأخذ بعين الاعتبار استجابة الطالب للتدخل لتحديد الاستحقاق.

التعريفات الأخرى المهمة لصعوبات التعلم

هناك تعريفان مهمان آخران لصعوبات التعلم تم تقديمهما من قبل (1) اللجنة الوطنية المشتركة لصعوبات التعلم (2) لجنة الوكالات لصعوبات التعلم. وهناك تعاريف إضافية لصعوبات التعلم تم وضعها من قبل منظمات أخرى وفي بلدان أخرى.

اللجنة الوطنية المشتركة لصعوبات التعلم (NJLD) وهي منظمة فيها ممثلين عن 14 منظمة مهنية من تخصصات مختلفة ذات علاقة بصعوبات التعلم. يتضمن التعريف النقاط الأساسية الآتية (1990):

- مجموعة غير متجانسة من الاضطرابات.
- صعوبات واضحة في اكتساب واستخدام الاستماع أو التحدث أو القراءة أو الكتابة أو التعليل أو المهارات الحسابية.
- الاضطرابات نابعة من داخل الفرد ومن المفترض أنها تعود إلى خلل وظيفي في الجهاز العصبي المركزي.
- تحدث خلال حياة الفرد.

- مشكلات متكررة في التنظيم الذاتي، والإدراك الاجتماعي، والتفاعل الاجتماعي.
- يمكن أن تحدث بشكل متزامن مع إعاقات أخرى، (مثل الإعاقة الحسية، الإعاقة العقلية، اضطرابات انفعالية) أو مع تأثيرات داخلية (مثل اختلافات ثقافية، أو تعليم غير مناسب أو غير كافي)، ولكن لا تكون صعوبة التعلم نتيجة لهذه الظروف أو التأثيرات.

لجنة الوكالات لصعوبات التعلم (ICLD) وهي منظمة حكومية تم التعاقد معها من قبل الكونجرس الأمريكي لوضع تعريف لصعوبات التعلم. وتتضمن هذه اللجنة ممثلين عن 12 هيئة في قسم الصحة والخدمات الإنسانية وقسم التربية. يتضمن التعريف العجز في المهارات الاجتماعية كخاصية من خصائص صعوبات التعلم (1988).

عناصر مشتركة في تعريفات صعوبات التعلم

هناك عناصر مشتركة في التعريفات المختلفة لصعوبات التعلم: (1) العوامل العصبية، (2) عوامل المعالجة المعرفية، (3) صعوبات في مهارات أكاديمية وتعلمية، (4) تباين بين القدرة والتحصيل، (5) استبعاد أسباب أخرى. وفيما يلي عرض مختصر لطبيعة كل عنصر من هذه العناصر والقضايا الشائكة التي تحيط بهم.

العوامل العصبية Neurological Factors

ومع أنه لم يكن هناك تحديد مباشر دائما وكان هناك تضمين في التعاريف لوجهة النظر القائلة بأن صعوبات التعلم ذات علاقة بعوامل عصبية. إن أصل التعلم يتم في الدماغ وتبعا لذلك يمكن أن يظهر اضطراب في التعلم نتيجة لخلل وظيفي في الجهاز العصبي المركزي وهو نظام عضوي يتكون من الدماغ والحبل الشوكي. في كثير من الحالات، يصعب تحديد الحالة العصبية من خلال الفحوصات الطبية أو الاختبارات الطبية الخارجية. ولهذا الخلل الوظيفي في الجهاز العصبي المركزي يتم تحديده من خلال ملاحظة السلوك. أوردت البحوث العلمية الطبية والعصبية وجود دليل متزايد على الأساس العصبي لصعوبات التعلم من خلال Functional Magnetic Resistance Imaging (fMRI) (Shaywitz, 2003; Sousa, 2001) (أنظر فصل 10، "الجوانب الطبية لصعوبات التعلم والإعاقات البسيطة ذات العلاقة").

عوامل المعالجة المعرفية Cognitive Processing Factors

تشير عوامل المعالجة المعرفية إلى نمو غير متساوي المكونات المختلفة للوظائف العقلية، القدرة العقلية ليست قدرة واحدة ولكنها تتكون من العديد من القدرات العقلية. فعند الفرد ذو صعوبة التعلم لا تتطور القدرات العقلية على نحو متساوٍ، أي أنه بينما تتطور وتنضج بعض المكونات بالتسلسل والسرعة المتوقعة، تتأخر أو تتوقف مكونات أخرى عن التطور وتظهر بالتالي كأعراض على وجود صعوبات للتعلم. يظهر الطلبة ذوي صعوبات التعلم نقاط قوة ونقاط ضعف في العمليات العقلية المختلفة، والتعبير الرئيس في التعريف الفدرالي الذي يشير

إلى هذا المكون من التعريف هو "اضطراب في واحدة أو أكثر من هذه العمليات النفسية الأساسية".

صعوبة في المهمات الأكاديمية والتعلمية

Difficulty in Academic and Learning Tasks

يواجه الأفراد ذوو صعوبات التعلم أنواعاً مختلفة من المشكلات في التعلم، يمكن أن يكون التحدي لطفل ما في اكتساب اللغة المحكية واللفظية، ولآخرين في القراءة أو الحساب أو الكتابة اليدوية أو المهارات الحركية أو الكتابة. وكما ذكر سابقا فالجانب الإجرائي من التعريف الفدرالي يحدد سبعة جوانب أكاديمية محددة من التعلم يمكن أن تظهر فيها صعوبات التعلم.

التباين بين قدرة الطالب على التعلم والتحصيل الأكاديمي

Discrepancy Between a students Potential for Learning and Academic Achievement

إن العنصر الأكثر جدلية في تعريف صعوبات التعلم هو التعرف على الفجوة بين ما يستطيع الطالب تعلمه وبين ما تعلمه الطالب فعليا. ينص الجانب الإجرائي من التعريف الفدرالي على أن الطفل ذي صعوبة التعلم لديه تباين واضح بين القدرات العقلية والتحصيل في واحدة أو أكثر من المجالات السبعة.

لتحديد ما إذا كان التباين موجود بين القدرة والإنجاز يجب (1) تحديد قابلية الطفل على التعلم، (2) مستوى تحصيل الطالب الحالي، (3) مدى التباين بين قابلية الطفل على التعلم ومستوى تحصيله الفعلي. وتتطلب عملية التقييم هذه عدداً من القضايا، من مثل، استخدام اختبارات الذكاء لتحديد قدرة الطالب على التعلم ودرجة التباين الشديدة المطلوبة للتأكد من وجود صعوبات في التعلم. وتستخدم بعض الولايات حساب كمية تباين صعوبات التعلم باستخدام واحدة من عدة أشكال من معادلات التباين لتحديد ما إذا كان الطفل مستحقا لخدمات صعوبات التعلم.

استبعاد الأسباب الأخرى

يعكس هذا المكون من التعريف مقولة أن صعوبات التعلم ليست نتيجة مباشرة لحالات وأوضاع أخرى من مثل الإعاقة العقلية أو الاضطرابات الانفعالية أو الإعاقة البصرية أو الإعاقة السمعية أو بيئات ثقافية أو اجتماعية أو اقتصادية.

إلا أنه عملياً محك الاستبعاد في تعريف صعوبات التعلم أصبح من الصعب تطبيقه لأن الأطفال يظهرون بشكل متكرر مشكلات متزامنة. فالمعلمين الذين يعملون مع إعاقات أخرى غالبا ما يلاحظون أن كثيراً من الأطفال لديهم مشكلتين رئيستين، الإعاقة الرئيسة بالإضافة إلى صعوبات التعلم. هناك قبول متزايد أن حالات كثيرة غالبا ما تحدث متزامنة مع صعوبات التعلم (Silver, 2006).

الأطفال الموهوبون والمبدعون ذوي صعوبات التعلم

Gifted and Talented Children with learning Disabilities

بعض الأطفال ذوي صعوبات التعلم يمكن أيضا أن يكونوا موهوبين ومبدعين (Vukovic & Siegel, 2006; Lovett & Lewandowski, 2005; Fletcher, Coulter, Reschly, & Vaughn, 2004) تتضمن خصائص الموهبة الاندفاعية، والفضول وحب المعرفة، والتخيل، والحماس، والانفعال، وهذه الصفات نفسها التي كثيرا ما تلاحظ عند الأطفال ذوي صعوبات التعلم. غالبا ما يكون الأطفال ذوي صعوبات التعلم مثل الأطفال الموهوبين يتطلبون الكثير من النشاط. ويمكن أن يجدوا الصف العادي غير مشجع لهم أو يمكن أن يواجهوا صعوبة في الانتباه إلى تعليمات الصف، وبالتالي إذا لم يتم الاستجابة لحاجاتهم يمكن أن يصبحوا غير مهتمين أو غير منتبهين أو حتى مزعجين. من المهم بشكل خاص أن لا تؤدي الصعوبة المدرسية لهؤلاء الأطفال إلى حرمانهم من فرص التعلم والتي من الممكن أن تتطور إلى إحباط أو فشل أو اكتئاب.

إن الأفراد الموهوبين والمتفوقين ذوي صعوبات التعلم يمكن أن يصبحوا كبارا ذوي تحصيل مرتفع، ويمكن للكبار الناجحين ذوي صعوبات التعلم أن يجدوا عالم العمل مختلفاً جداً عن عالم المدرسة. وأظهرت الدراسات أن العديد من الناس الناجحين جدا لديهم صعوبات في التعلم. في الحقيقة، حيث أظهرت إحدى الدراسات أن 30% إلى 40% من 300 فردا من الذين حققوا نجاحا مالياً عظيم المستوى كان لديهم صعوبات في التعلم في المدرسة (West, 2003). غطّت مجلة أعمال مشهورة Fortune (Morris, 2003) قصص عدد من رؤساء مجالس إدارة كبرى الشركات واللذين لديهم صعوبات في التعلم، فقد ظهر أن هناك جانب إيجابي لصعوبات التعلم يتطلب المزيد من البحث (West, 2003).

خصائص صعوبات التعلم Characteristics of Learning Disabilities

هناك العديد من الخصائص المختلفة المرتبطة بصعوبات التعلم، إلا أن كل فرد له خصوصية ويظهر فقط بعض من هذه الخصائص. لا يوجد فرد ذي صعوبة تعلم يظهر جميع الخصائص والصفات، فبعض الطلبة لديهم صعوبات في الحساب بينما يبدع آخرين في الحساب، وبينما يعاني العديد من مشكلات الانتباه إلا أن بعضهم لا يوجد لديهم مشكلات في الانتباه. وأبعد من ذلك، فمن الشائع ظهور بعض الخصائص في مستويات عمرية معينة، فمثلا، الأطفال الصغار يعانون من النشاط الزائد أكثر من المراهقين، بالإضافة إلى أن الاضطرابات تظهر بأشكال مختلفة خلال مستويات عمرية مختلفة. فعلى سبيل المثال، يمكن ان يظهر اضطراب لغوي معروف كمشكلة تأخر في الكلام في مرحلة ما قبل المدرسة، وكاضطراب في القراءة في المرحلة الاساسية، وكاضطراب في الكتابة في المرحلة الثانوية. هذه